

شرح جمع الجوامع للشيخ حسن بخاري الدرس 16 - التقليد في أصول الدين 3 | الاربعاء 51-7-8341هـ

حسن بخاري

اما بعد ايها الاخوة الكرام فهذا هو مجلسنا الحادي والستون بعون الله تعالى في مجال شرح متن جنب الاوامر في اصول الفقه للامام الكتابي رحمة الله عليه. وهذا المجلس الاخير مجلس كتاب الجهاد قبل خاتمة المتن - [00:00:00](#)

اجتهد اعتقاده دون تقليد وان يكون هذا مستقر عنده. وقد تقدم ان مثل ذلك ليس له بصلب اصول الفقه علاقة لكنه شيء يتوجه المصنف رحمة الله تعالى ليكون جمعا بين الاصلين اصول الدين واصول الفقه. وقفنا عند قوله رحمة الله - [00:00:28](#)

تعالى نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر خليفةه. مجلس الليلة نهي فيه بعون الله كتاب الاجتهاد ويتبقى لنا خاتمة المتن في المجلس المقبل بعون الله تعالى. نعم. بسم الله والصلوة - [00:00:48](#)

والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين. قال الامام السبكي رحمة الله تعالى ان خير الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر خليفته. فعمر - [00:01:08](#)

فعثمان فعلي امراء المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين. نعم ها هنا ثلاثة مسائل ثلاث مسائل في هذه الجملة اولها اعتقاد افضلية ابي بكر رضي الله عنه في الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

ثانيها اعتقاد امامته وخلافته للنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. وثالثها هذا الترتيب في الخلفاء الاربعة فانهم في على ترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم اجمعين. وحرص المصنف رحمة الله - [00:01:54](#)

على التنصيص على هذه المسائل الثلاثة لانه مما خالف فيه مخالفون. فالمخالف في المسألتين الاوليين شذوذ خرق للجماع والمخالف في المسألة الثالثة امر محتمل عليه جملة من متقدم السلف رحمة الله عليه - [00:02:14](#)

كالبيان. اما اعتقاد ان ابا بكر رضي الله عنه خير الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم. فقد انعقد عليه اجماع الامة قبل حدوث الخلاف غير المعتبر الذي لا التفات اليه. وشاهد ذلك في صحيح البخاري من حديث محمد بن الحنفية - [00:02:34](#)

يقول سأله ابي يعني علي رضي الله عنه اي اي الناس افضل؟ من افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امير المؤمنين علي رضي الله عنه ابو بكر فقال ابنه سألا قلت ثم من؟ فقال - [00:02:54](#)

رضي الله عنه فقال عمر قال ابنه وخشيته ان يقول ثم عثمان فسألته وانت فقال علي رضي الله عنه ما انا الا رجل من المسلمين. فاذا نزع احد في تفضيل علي رضي الله عنه - [00:03:14](#)

الصحابين والخريفتين ابي بكر وعمر فيكون اول من خالف بمقولته هذه عليا نفسه رضي الله عنه الذي نص بسند صحيح اليه على شرط البخاري كما سمعت بتحضير ابي بكر ثم عمر رضي الله عنهم اجمعين. هذه المسألة الاولى - [00:03:34](#)

في اعتقاد افضلية ابي بكر. والمسألة الثانية اعتقاد خلافته للنبي عليه الصلاة والسلام وامامته في الامة. وخلافت الشيعة فقالت بامامة علي وهذا الخلاف منهم خرق للجماع بل ونسبة لعامة الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:54](#)

عنهم الى الجهل والضلال والظلم. وحاشاتهم رضي الله عنهم اجمعين. وخالف في المسألة الثانية في مسألة الافضلية خالف فيها متأخر المعتزلة موافقين للشيعة بتفضيل علي رضي الله عنه على سائر الصحابة اجمعين التفضيل المطلق - [00:04:14](#)

ويبقى المسألة الاخيرة وهي تفضيل الصحابة رضي الله عنهم على هذا الترتيب في الخلافة ابو بكر فعمر فعثمان علي رضي الله عنهم

اجمعين. وهذا الترتيب الذي يقرره علماء اهل السنة وهم عليه مطبقون - 00:04:34

الا خلافا عند متقدم السلف في تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهم جميعا. والامر في هذا يسير ام ان التشيع اول ما ظهر في الامة في ابتداء امره في شيعة علي رضي الله عنه فانما كانوا يقولون بتفضيله على عثمان - 00:04:54

واحقيته بالخلافة عليه. ثم ما زالت المسائل تأخذ تطورا وغلوا شيئا فشيئا حتى ان الامر الى تكفير الصحابة وتضليلهم ونسبتهم الى الظلم والعدوان ونسبة علي رضي الله عنه والبيت الى مبالغات وغلو - 00:05:14

بل وتألية حاشاه رضي الله عنه وعن ال بيته. فاذا ما سمعت شيئا من الوصف في متقدم السلف واحادهم من الائمة كعبد رزاق الصنعاني وسفيان الثوري وانه يقال في ترجمة احدهم فيه تشيع يسير فانما يراد به هذا الوصف اما - 00:05:34

ذكر شيء من المطالب في شأن معاوية واله او شيء من المبالغة في تفضيل علي رضي الله عنه واله على عثمان لا غير. واذا ما تجاوزت ذلك في تفضيل علي رضي الله عنه على الصاحبين ابي بكر وعمر فاعلم انه لا يصح عن متقدم السلف شيء من هذه المقولات اطلاقا وهم - 00:05:54

على هذا مطبقون وما زالت المسائل تتتطور ويأخذ اصحابها في غلو حتى نسبوه الى الاحقية بالخلافة والامامة صار هذا من جملة عقائدتهم التي يخالفون فيها اهل السنة. الامامة لعلي والبيت وان عامة الصحابة وجمهور المسلمين - 00:06:18

غصبا عن ال البيت حقهم في الامامة وما زال الظلم مطبقا لهم يرون ان من العقائد التي اه يعتقدون اعادة هذه الامامة الى ال البيت الذين هم احق بها. اما القول كما ينسب الى الجويني في الارشاد لان الاخبار في - 00:06:38

فضائل الصحابة والخلفاء الاربعة جملة اخبار متعارضة فثمة ما يفضل هذا وثمة ما يفضل ذاك وان تفضيل ابي بكر هو وما يقتضيه غلبة الظن فايضا خلاف ما عليه اهل السنة في ترجيحهم ان النصوص التي تدل على افضليتهم جميعا ثابتة رضي - 00:06:58

الله عنه وان تفضيل بعضهم على بعض امر متقرر اذا كان الله عز وجل قد فضل بعض الرسل على بعض دون استلزم لذلك منقصة لغيرهم فان الشأن اولى في الصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين. قوله رحمة الله عليه - 00:07:18

نعتقد ان خير الامة بعد نبائها محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر خليفته. فعمر فعثمان فعلي امراء المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين. ولا يزال اهل السنة يرتبون في تفضيل الصحابة الخلفاء الاربعة. ثم تتم العشرة المبشرین بالجنة - 00:07:38

ثم اهل بدر ثم اهل بيعة الرضوان ثم المسلمين اهل صلح الحديبية ثم من كان قبل فتح ثم مسلمة الفتح وهكذا على طبقات يرون بعضهم افضل من بعض بموجب ما اقتضته النصوص الشرعية في تفضيل كل رضي الله عنهم اجمعين. واعلم اخي - 00:07:58

ان باب المناقب لا يدخله مفهوم المخالفة. فاثباتات فضيلة لاحد من الصحابة لا تستلزم نقية بالضد لغيره رضي الله عنهم اجمعين. واذا فهمت هذا زال الاشكال وزال سوء الفهم عند من يظن ان اثباتات فضيلة لاحدهم - 00:08:18

يعني سلبها عن غيره رضي الله عنهم اجمعين. نعم وبراءة عائشة رضي الله عنها من كل ما قدفت به. وهذا تصريح بعقيدة ما زالت فارقة بين عقيدة اهل السنة والشيعة في تهمة عائشة رضي الله عنها التي نزل الوحي ببراءتها. وان الله عز وجل طهرها من كل ما رميته به. بل - 00:08:38

كما بالزور والبهتان والافك على من؟ قال تلك المقوله الائمه والله عز وجل توعد الذين يعترضون اعراض المحسنات المؤمنات الغافلات بوعيد شديد. وام المؤمنين نزلت برأيتها من فوق سبع سماوات. وهذا الذي وقع لعائشة رضي الله عنها - 00:09:03

براءتها ومن هنا قرر اهل السنة ان من جحد براءة عائشة مما اتهمت به او شك فيه فقد كفر لتكذيبه نص القرآن وليس الشأن في كل الصحابة كذلك لكن ما كان مرتبطا بنص قرآنی فتكذيبه او التشكيك فيه او - 00:09:23

وحوده تکذیب للقرآن وجحد به. ومثل هذا لا يبقى لصاحبہ اسلام. نعم ونمیک عما جرى بين الصحابة ونرى الكل مأجورین. هذا ايضا من جلیل عقائد اهل السنة وفيه اشارۃ الى ما وقع بين امیر المؤمنین علی رضي الله عنه وبين الصحابة - 00:09:43

معاوية من الفتن التي ما زالت تعصف باخر زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم. اهل السنة لا يشكون في ان ما بين علی ومعاوية كان فتنۃ. هذا اولا. ولا يشكون ان الحق في هذه الفتنة كان في جانب علی رضي الله عنه - 00:10:04

لا يشكون ثالثا ان معاوية ومن معه اخطأوا متأولين. فكل ذلك لا يستلزم شيئاً مما غال فيه غلاة بتکفير معاوية او نسبته الى الضلال او الظلم المقصود عدواً ثم سلب كل ما يثبت به - [00:10:24](#)

فضيلة الصحبة رضي الله عنهم لمعاوية ولمن كان معه. ولا لا يرون ايضاً ان ما وقع بين الصحابة ليس الا من باب في البشرية التي تنفي العصمة عنهم. فالصحابة ليسوا بمعصومين. وما وقع بينهم كانت عليها نبوءات اخبر بها النبي عليه الصلاة - [00:10:44](#)

والسلام فما زالت تتحقق فيه النبوءات صلوات ربى وسلمه عليه واما الذي وقع بينهم ففتنة. من شهد كان على احد حالين. اما الاعتزال والسلامة وكان عليه قلة من الصحابة مدحوا بهذا وحمد صنيعهم. والفتنة الاخرى - [00:11:04](#)

التي كانت مع احدى الطائفتين فمن كان في طائفة علي فهي الحق الذي لا يشك فيه. ومن كان مع معاوية متأولاً فانه مجتهد مخطئ وتقرب في النص الشرعي ان المجتهد اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر. اذ نقول مجتهد - [00:11:24](#)

متأولين فانما نرفع عنهم انم الظلم والعدوان عمداً. فان الذي وقعوا فيه تأولاً يرونه نصوة للحق ومحمل ذلك ان ما وقع من خلاف كان بسبب قتل امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فرأى طائفة من الصحابة ان الانتصار - [00:11:44](#)

والأخذ بثاره والقصاص من الظلمة والقتلة والجنة ينبغي ان يكون اولاً قبل كل شيء. والتعجيل به حسم مادة الفتنة التي امتدت في دار الخلافة بل في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويرى علي رضي الله عنه ذو الرأي - [00:12:04](#)

والعقل الحكيم ان المسألة بحاجة الى تهدئة الفتنة حتى تزول الاعناق المشرقة وحتى يخمد نارها التي تطاول فكان الخلاف هذا بوديا ايضاً ومن ورائه فعل الافاعيل وتأليب المغرضين حتى حصل ما حصل من امر - [00:12:24](#)

اذ قضاه الله وقدره لامر علمه سبحانه انه حكمة جليلة لن تعود الا بامر عظيم. نعم كان بلاء لlama وفتنة وفرقة ونشأة لطوابق انتسبت الى اهل الاسلام. فكان لها من العقائد ما خالفت به عقيدة اهل - [00:12:44](#)

الاسلام في جملتها لكن من وراء ذلك حكماً عظيمة فيها ثبوت وقوع الفتنة ولو بين خيرة البشر. وان الایمان مهما بلغ لصاحبها لا يعصمه من الفتنة وان العاصم هو الله سبحانه وتعالى وللسلامة من الفتنة اسبابها - [00:13:04](#)

واخيراً فان الذي وقع بين الصحابة رضي الله عنهم ينبع فيما يعتقد اهل السنة ان يكف عنه. فيقولون عما شجر بين الصحابة لانك اذا ابصرت في الكتب والمروريات والتواريخ التي تحكي ما حصل بينهم وقع بينهم رضي الله عنهم فالامر كما قالشيخ الاسلام - [00:13:23](#)

اما ان تجده قد زيد فيه ونقص او افترى عليهم ونسب اليهم ظلماً فذلك مما لا يلتفت اليه. وقسم منه حق وصدق وعدل. فذاك ينبغي ان نمسك فيه ونقول لهم فتن فئة مصيبة ماجورة صابرة وفترة - [00:13:45](#)

متأولة مخطئة ماجورة غير ظالمة. الامساك عما شجر بين الصحابة يعني شيئاً. الاول عدم الخوض في هذا وعدم الاغراق في تفاصيل ما حصل بينهم. وعلة ذلك انه ادعى لسلامة القلب تجاههم رضي الله عنهم. فانه لا - [00:14:05](#)

من خاض في شأن ما وقع بينهم والغوص في تفاصيل ذلك ان يقع في قلبه ما لا يحمد له. ان يقع في قلبي شيء من الازراء بعلي او بمعاوية او بابي موسى او بعمرو ابن العاص رضي الله عن الجميع. وكل ذلك مما لا ينبغي لمسلم ان - [00:14:25](#)

في قلبه على احد من الصحابة ثم ما عساه ان يخرج به الباحث والمفتش في تفاصيل ما وقع بينهم ليس من وراء ذلك عقيدة تعتقد ولا علم يحصل ولا عمل يتبع ويمكن ان يكون في ذلك مسلكاً يتبع - [00:14:45](#)

فيه لله عز وجل فهذا الذي يعنيون به اولاً بالامساك وعدم الخوف ويعنون به ثانياً انه من احتاج فوقف على ما حصل بين الصحابة وما شجر بينهم فينبغي ان يكون محمله التماس العذر للجميع. وحمله على احسن المحامل - [00:15:05](#)

بين مصيبة ماجور وبين مخطئ معدور والامر كما قال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله عليه فيما ثبت عنه قال تلك دماء طهر الله منها - يدي فلا اخضب بها لسانني يعني اذا كان الله قد سلمني من شهود زمن فتنه غاصت فيها بعض الايدي في اراقة تلك الدماء الطاهرة - [00:15:25](#)

رضي الله عنهم وحمدت الله ان عافاني من ذلك. اففتح على نفسي بباب الخوض في دمائهم واعراضهم بالافك فيهم والحديث في

اعراضهم واديانهم فلا يزال هذا منهجا ان الدماء التي طهر الله عز وجل منها ايدينا فلا نلوث بها - [00:15:49](#)

ويعتقد هذا فما زال اهل السنة ينصون على هذه الجملة العظيمة واعتبروها بابا فارقا بين عقيدة اهل السنة وعقائد لغيرهم ممن طعن في الصحابة او انتقص او ازدرى او نسب اليهم ما لا يحق نسبته اليهم رضي الله عنهم اجمعين - [00:16:09](#)

وان الشافعي ومالكا وابا حنيفة والسفيانيين واحمد والوازاعي واسحاق داود وسائر المسلمين على هدى من ربهم نعم هذا ايضا من الظن الحسن والاعتراف بالجميل وحسن الظن في الائمة ائمة الاسلام من - [00:16:29](#)

والفقهاء رضي الله عنهم اجمعين. سمي الائمة الاربعة الشافعية ومالكا وابا حنيفة واحمد. وهم من هم؟ في شهرتهم ومعرفتهم وحسبك من رفعة الله لذكرهم ان الائمة جاهلها ومتعلمها يعرف اسمائهم. وان لم يعرف - [00:16:49](#)

تصل اخبارهم فهذا من عجيب رفعة الله لذكرهم وعظيم ما خدموا به امة الاسلام وشريعة الاسلام واضاف اليهم والسفيانيين والوازاعي واسحاق داود. اما داود فهو صاحب نمذب الظاهري. وربما حرص على ايراد اسمه وذكره لئلا - [00:17:09](#)

ينسب اليه شيء من الازراء الذي يراه بعض طلبة العلم في مذهب الظاهرية. اما داود فامام علم صاحب سنة وفقه رأس من رؤوس الاسلام وعلم من اعلام الامة. وما كان فيه من اجتهد بشأن القياس والاخذ بظاهر النصوص. فقول معتبر - [00:17:29](#)

لا يحمل عليه ما اوغل فيه بعض اتباعه من شدة الجمود على ظاهر النص ونفي القياس ولو كان جليا فيبقى له رحمة الله عليه شأنه المعتبر ومقامه الذي حفظه له الائمة في عصره. فكيف بمن جاءوا بعده؟ واورد - [00:17:49](#)

اسحاق ابن راهوية رحمة الله عليه وهو ايضا قرین الائمة في الحديث والفقه والديانة. ثم اعلم رعاك الله ان هذه اسماء ربما ما كتب لها الاشتهر وبقاء الاسماء وخدمة الاصحاب كما للائمة الاربعة. وان كانوا في زمن - [00:18:09](#)

اقرانا وكانوا يضاهونهم بل ربما كان بعضهم من الشهرة والذكر والصيت والامامة في العلم والدين من بعض الائمة الاربعة لكن الله عز وجل يختار ما يشاء سبحانه بحكمته. ولک ان تعرف ان سفيانيين ويقصد واحدهما سفيان - [00:18:29](#)

ثوري ابا عبد الله ابن سعيد ابن مسروور. سفيان الثوري اذ يترجم له يقال في حقه شيخ الاسلام. سيد العلماء العاملين في زمن الثوري رحمه الله الذي يضرب به المثل في صلاح الحال واستقامة الديانة والصلب في الحق - [00:18:49](#)

الاجتهد في العلم يقرن سفيان بل يفضل بين سفيان والائمة الكبار. وفاة سفيان الثوري رحمه الله في المئة والحادي وستين يصفه الكبار من ائمة الحديث كشعبة للحجاج ويحيى بن معين وسفيان بن عيينة بأنه امير المؤمنين في الحديث. وانه فيما يقال - [00:19:09](#)

عنه ويوصف انه من اوتى الحكم صبيا. وان الله عز وجل كتب له النبوة والذكاء والامامة والاتجاه الى العلم. كان يفضل على مالك وعلى ابي حنيفة وكان بين ابن المبارك وشعبة مفضلا رضي الله عنهم ورحمهم اجمعين. يقول بشؤون - [00:19:30](#)

سفيان وفي زمانه كابي بكر وعمر في زمانهما ويقول شعبة بن عياش الامام القارئ يقول اني لاري الرجل يصبح سفيان فيعظم في عيني لمجرد صحبته سفيان فكيف بسفيان نفسه رحمه الله؟ يقول احمد اتدرى من الامام؟ الامام سفيان الثوري لا يتقدمه - [00:19:50](#)

احد في قلبي فهذه المقدمة الكبيرة لسفيان آآ رحمة الله عليه تنبيك عن مكانته. وهو احد المتقدمين من السلف من اشرت اليهم قبل قليل كانوا يثثروا بعلي في ترتيب الخلفاء. ويرى تفضيله على عثمان فما ضره ذلك؟ فاذا جاءوا في ترجمته ذكروا انه ينسب اليه - [00:20:16](#)

شيء يسير من التشيع ولا يقصدون الا هذا القدر. وله في ذلك نصوص وتأويلات معتبرة ولا يزال التفضيل بين علي وعثمان رضي الله عنهم جميعا محل نظر بين اهل السنة. اما سفيان بن عيينة شيخ الاسلام فانتهى اليه علو الاسناد وفيه - [00:20:37](#)

يقول الشافعي لولا ما لك وسفيان بن عيينة لضاع علم الحجاز. سفيان ابن عيينة قريب لسفيان الثوري اصغر منه سنا وعمر لكنه اذ يقال السفيانان فانهما متقارنان او قرييان وعاشا في زمن واحد كلاهما كان بالكونفة غير ان ابن عيينة - [00:20:57](#)

ما انت به امه صغيرا الى الحجاز. فنشأ بمكة وعاش بها وبقي فلا يلقب الا بشيخ مكة وفقيهها ومحدثها. كان له ايضا العظيم يقول

الشافعي ما رأيت احدا اخذ او فيه من الة العلم ما في سفيان بن عيينة وما - 00:21:17

رأيت اكف عن الفتية منه. يقول ما رأيت احدا جمع الة العلم كسفيان. ولا رأيت احدا يتورأ عن الفتية كسفيان. على قدر امامتهم وعلو كعب احدهم في العلم الا ان الفتية كانت منهم بامر عظيم. اما الاوزاعي شيخ الاسلام وعالم الشام. الذي نشأ بارض الشام - 00:21:37

فهو عالم آآ الشاب بين بعد حيث ولد وبين بيروت حيث بات بها مرابطـاـ. وكان من يشهد الغزو والجهاد يحرس الشغور حتى مات هناك رحمة الله عليه. آآ ينسب في العلم الى امامـةـ يفوق بها الكبار مثل مكحول الشامي وانه اعلم منه - 00:21:57
اوسع في الرواية جمع العبادة والعلم القول بالحق. يقول احمد رحـمهـ اللهـ دخلـ الثـوريـ والاـوزـاعـيـ علىـ مـالـيـ. سـفـيـانـ الثـورـيـ قدـ سـمعـتـ شأنـهـ قـبـلـ قـلـيلـ؟ـ يقولـ دـخـلـ عـلـىـ مـالـكـ فـلـمـ خـرـجـ قـالـ مـالـكـ اـحـدـهـمـ اـكـثـرـ عـلـمـاـ مـنـ صـاحـبـهـ وـلـاـ يـصـلـحـ لـاـمـامـةـ وـالـاـخـرـ يـصـلـحـ لـهـ - 00:22:17

يقصد المقارنة بين سفيان الثوري وبين ابن عيين يقول احدهما اكثـرـ عـلـمـاـ مـنـ صـاحـبـهـ يـقـصـدـ سـفـيـانـ الثـورـيـ اـكـثـرـ عـلـمـاـ مـنـ الاـوزـاعـيـ. يقولـ وـلـاـ يـصـلـحـ لـاـمـامـةـ. وـالـاـخـرـ يـصـلـحـ لـهـ. وـكـانـواـ يـرـوـنـ فـيـ شـخـصـ 00:22:40

الامـامـ الاـوزـاعـيـ شـخـصـيـةـ تـسـتـحـقـ انـ تـكـونـ خـلـيـفـةـ لـمـسـلـمـيـنـ وـاـمـامـاـ جـمـعـ بـيـنـ صـفـاتـ الـعـلـمـ وـرـجـاحـةـ وـالـزـاهـةـ وـالـوـرـعـ وـصـلـاحـ الـظـاهـرـ 00:22:57

والـبـاطـنـ وـالـلـهـ حـسـبـيـهـ. يقولـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ مـهـدـيـ اـنـمـاـ النـاسـ فـيـ زـمـانـهـ اـرـبـعـةـ 00:23:17

حـمـادـ بـنـ زـيـدـ بـالـبـصـرـ وـالـثـورـيـ بـالـكـوـفـةـ وـمـالـكـ بـالـحـجـازـ وـالـاـوزـاعـيـ بـالـشـامـ. فـيـجـعـلـ فـيـ هـؤـلـاءـ فـيـ اـقـطـارـهـ وـاـمـاكـنـهـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ جـمـيـعـاـ. وـيـحـسـنـ حـقـيـقـةـ بـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ حـظـ مـنـ النـظـرـ فـيـ سـرـ 00:23:37

لهـؤـلـاءـ الـائـمـةـ الـكـبـارـ فـاـنـ فـيـهـاـ قـدـرـاـ وـالـلـهـ لـيـسـ بـالـيـسـيرـ مـنـ الـاـشـارـاتـ الـنـافـعـةـ وـالـعـبـرـ وـالـعـظـاتـ شـيـءـ يـنـتـفـعـ بـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ لـيـدـرـكـ حـقـيـقـةـ مـعـنـىـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـاءـ وـمـرـاتـبـ الـشـرـفـ وـالـفـخـاءـ وـالـمـجـدـ الـذـيـ عـاـشـوـهـ فـيـ حـيـاتـهـ وـمـاـ الـذـيـ خـلـدـ لـهـ بـعـدـ مـمـاتـهـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ 00:23:37

اـجـمـعـيـنـ. نـعـمـ. وـاـبـاـ الـحـسـنـ عـلـيـ اـبـنـ اـسـمـاعـيـلـ الـاشـعـرـيـ اـمـامـ فـيـ السـنـةـ مـقـدـمـ. وـاـنـ طـرـيـقـ الشـيـخـ جـنـيـديـ وـصـحـبـهـ طـرـيـقـ مـقـوـمـ. نـعـمـ. قـصـدـ رـحـمـهـ اللـهـ لـلـاـشـارـةـ اـيـضاـ اـلـىـ طـرـيـقـتـيـنـ اـشـتـهـرـتـاـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـحـدـاهـمـ 00:23:57

وـفـيـ الـعـقـائـدـ وـالـاـخـرـ فـيـ السـلـوكـ. اـمـاـ طـرـيـقـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـ فـيـ الـعـقـائـدـ فـهـيـ طـرـيـقـةـ الـاـمـامـ اـبـيـ الـحـسـنـ الـاشـعـرـيـ. وـقـدـ سـمعـتـ اـنـ يـنـسـبـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ اـلـىـ اـمـامـةـ السـنـةـ وـاـنـ مـقـدـمـ فـيـهـ. وـالـمـقـصـودـ بـذـكـرـهـ اـنـ اـبـاـ الـحـسـنـ الـاشـعـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـاـشـ فـيـ حـيـاتـهـ زـمـانـهـ 00:24:17

اـدـرـكـ بـهـ مـاـ فـضـلـ مـاـ كـانـ لـهـ مـحـارـيـةـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ وـكـسـرـ شـوـكـتـهـمـ. وـذـاكـ اـمـرـ عـظـيمـ عـاـشـ فـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ جـهـادـاـ وـعـلـمـاـ عـظـيـمـاـ وـاـمـاماـ. كـلـكـمـ يـعـلـمـ كـيـفـ نـشـأـ اـبـوـ الـحـسـنـ الـاشـعـرـيـ عـلـىـ مـذـهـبـ الـاعـتـزـالـ وـتـرـبـيـ فـيـهـ وـتـضـلـعـ 00:24:37

وـرـضـعـهـ حـتـىـ شـبـ. فـلـمـ كـبـرـ وـاـدـرـكـ وـقـارـنـ وـقـفـ عـلـىـ قـدـرـ مـاـ لـاـ يـسـتـقـيمـ فـيـهـ قـوـلـ الـمـعـتـزـلـ فـلـمـ يـزـلـ يـنـاقـشـ كـبـارـهـمـ وـيـنـاقـشـ زـوـجـ اـمـهـ اـبـاـ عـلـيـ الـجـبـائـيـ الـذـيـ كـانـ طـبـيـباـ فـيـ حـجـرـهـ وـيـأـخـذـ عـنـهـ حـتـىـ 00:24:57

اـنـتـقـلـ عـنـ الـمـذـهـبـ وـعـدـلـ عـنـهـ وـاـدـرـكـ مـفـاـصـلـ الـبـطـلـانـ فـيـهـ وـالـخـطـأـ وـالـضـلـالـ فـنـشـأـ يـحـارـبـ مـذـهـبـ التـزـامـ فـكـانـ لـهـ مـنـ فـضـلـ كـسـرـ شـوـكـةـ الـاعـتـزـالـ مـاـ يـعـرـفـ مـنـ يـقـرـأـ تـارـيـخـ الـمـذـاهـبـ وـالـفـرـقـ. وـلـذـكـ يـنـسـبـ اـلـيـهـ هـذـهـ 00:25:17

الـطـرـيـقـةـ الـتـيـ اـخـذـتـ بـيـنـ اـهـمـهـ اـلـهـيـةـ السـلـفـ فـيـ تـقـرـيـرـ الـعـقـائـدـ وـبـيـنـ مـنهـجـ الـمـتـكـلـمـيـنـ الـذـيـ يـتـشـرـفـهـ الـمـعـتـزـلـةـ فـكـانـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ الـمـزـيـجـ مـنـهـجاـ حـدـيـثـ النـشـأـةـ اـخـتـطـهـ الـاـمـامـ اـبـيـ الـحـسـنـ. فـاصـبـ يـقـرـرـ فـيـهـ الـعـقـائـدـ وـتـدـفـعـ فـيـهـ الشـبـهـاتـ. بـهـذـاـ الـمـنـهـجـ الـمـزـيـجـ بـيـنـ الـطـرـيـقـتـيـنـ 00:25:37

اـصـبـ اـيـضـاـ مـنـهـجـاـ ذـاـ مـعـلـمـ جـدـيدـ طـرـائـقـ تـعـلـمـ وـتـدـرـسـ فـيـ الـمـدارـسـ وـلـمـ يـزـلـ الـاـنـمـةـ يـأـخـذـونـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ جـيـلاـ بـعـدـ جـيـلـ فـيـرـوـنـ فـيـهـ اـمـامـاـ مـقـدـماـ. وـالـحـقـ فـيـمـاـ يـنـسـبـ اـلـىـ الـاـمـامـ اـبـيـ الـحـسـنـ الـاشـعـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـمـاـ يـرـاـهـ الـمـؤـرـخـونـ لـسـيـرـتـهـ اـنـ 00:26:02

مـرـبـاطـوـارـ فـيـ تـبـنيـ الـمـذـهـبـ الـذـيـ عـدـلـ بـهـ عـنـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ. اـمـاـ اوـلـاـهـاـ فـهـوـ الـبـرـاءـةـ مـنـ مـذـهـبـ الـاعـتـزـالـ. وـاعـلـانـ العـدـولـ عـنـهـ وـالـتـوـبـةـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـظـلـامـ الـذـيـ كـانـ يـعـتـقـدـهـ وـيـعـتـنـقـهـ وـيـقـرـرـهـ. وـالـعـدـولـ عـنـ ذـكـرـ الـمـذـهـبـ السـلـفـ جـمـلـةـ 00:26:22

ثم الطور الثاني اعلانه عن تفاصيل لمذهب السلف جملة وانه يقول فيها بقول ائمة الاسلام كاحمد ويسميه على وجه نصوص وانه يعتقد ما يعتقد ويقرره ما يقرره الامام احمد وانه على طريقة السلف في تلك الابواب . والمرحلة والطور - 00:26:42
والثالث هو الخوض في تفاصيل المسائل والقضايا التي تأتي بتفصيل بعض المذاهب التي لا يجد الباحث في كلام ابي الحسن الاشعري تحديدا تقريرا دقيقا على جمل السلف التي يقررونها فيما يتعلق مثلا بابواب الصفات او بالقول في القدر ونحو ذلك من - 00:27:02

ما يراه الباحث والناظر في تاريخ المذاهب والفرق على كل فيبقى لابي الحسن الاشعري مكانته وامامته رحمة الله عليه وله الفضل
الفضل العظيم في الشأن الذي بلغ به ما بلغ ولا ينسب اليه حقيقة وهذا مما يقال اخيرا في شأن هذا الامام لا ينسب اليه ما -
00:27:22

في المذهب الاشعري على ايدي اتباعه المتأخرین من تعقید فيه ایطال وابعاد للمنهج الذي رام ابو الحسن الذهاب به والعدول به عن منهج الاعتزال الى طریقة اهل السلف فما ادرکه الزمن والعمر ان آیصل - [00:27:42](#)

بالمركب الى شاطئ منهج السلف فتقرر المذهب على ايدي المتأخرین من اصحابه بتعقید ما زال يبعد به عن حقيقة مذهب السلف في دقائق المسائل وانا اقصد ان الدقائق هذه لا تجعل من طریقة ابی الحسن الاشعري واتباعه مذهبا مغاير - [00:28:02](#)

لأهل السنة في جملة ابواب العقائد. والانصاف انه في الجملة من اهل السنة. فإذا ما اردت المفاصلة والمفارقة ففي من مسائل العقائد ربما لا يقف عليها الا طلبة العلم والخواص فيما لا يكون لذلك شأن يبنبني عليه عقائد - [00:28:22](#)

بناها العامة والجهال ومن لا يتلقى العلم على ايدي العلماء ويحضر المجالس. هذا ما اراد به المصنف الامام تاج الدين السبكي قد كان لمذهب ابي الحسن الاشعري من الظهور والانتشار واعتناق الائمة محدثين وفقهاء في تلك القرون انتشار واسع بل - 00:28:42 -
شيء من المفاصلة مع من يناقش تلك القضايا كما حصل مع شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم وقد كان في عصر واحد اقصد شيخ الاسلام ووالده فكان من المناقش والمناظرات في تلك المسائل التي يرى فيها شيخ الاسلام ابن تيمية ان مذهب ابي الحسن الاشعري 00:29:02 -

وابتعاه لا يستقيم مع ما يقرره السلف المتقدمون الاولى من الصحابة والتابعين فما زالت هذه مسائل بينهم بين اخذ وعظام ونقاش واستدلال. اما ما يقصده المصنف رحمة الله بقوله ان طريق الشيخ الجنيد وصحابه طريق مقوم - 00:29:22
فالجنيد ابن محمد ابو القاسم الخاز او القواريري احد صالح السلف ومن له طريقة في الصلاح والزهد والعبادة يضرب به المثل في
زمنه رحمة الله عليه في الامامة في هذا الباب. امامية ما اقتصرت على - 00:29:42

سلوك والعناية بالباطن والتخلق بالزهد على حساب العلم كما نشأ عند بعض المؤخرين أيضاً من طائفة الزهاد لكنه إلى ذلك امامه العلم والفقه والحديث. ومن يقرأ في ترجمته يجد ثناء عاطراً لجملة من الأئمة في شأن الإمام الجنيد - [00:30:02](#)

رحمة الله عليه يقول أبو نعيم الحافظ كان الجنيد رحمة الله من أحكم علم الشريعة. ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية الجنيد من شيوخ أهل المعرفة المتبوعين لكتاب والسنة. ويقول أيضاً كان الجنيد رحمة الله سيد الطائفـة إمام هدى - [00:30:22](#)

ويقول الذهبي في ترجمته كان شيخ العارفين. وقدوة السائرين وعلم الأولياء في زمانه رحمة الله عليه. سمع الكثير وشاهد الصالحين ورزق من الذكاء وصواب الاجابة في فنون العلم كما يقول الذهبي ما لم يرى في زمانه مثله عند أحد من أقرانه - [00:30:42](#)

في عفاف وعزوف عن الدنيا وابنائها. وهكذا ستجد الجنيد يقول عن نفسه يقول علمنا مظبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدي به. في مفارقة شديدة لما غلا فيها بعض المؤخرين - [00:31:02](#)

من يتخدوا من الجنيد طريقة ينتسب إليه فيها على حساب العلم والزهد فيه. والبعد عن قواعده وضوابطه. فالشأن في من أئمة السلوك من ينسبون إلى طرق التصوف. إنهم ليس لهم من ذلك الشأن الذي وقع فيه المؤخرون في الغلو والشطط والمبادرة -

والإيغال في الخرافية والدجل والبعد عن قواعد الشريعة والانضباط بالسنن بل كانوا على شأن أجل واعظم كما هو شأن الجنيد وعدد

من كبار المتقدين ممن صح عنهم صلاح حالهم. وآأ يعني له اخبار مشهورة يعني الحديث في هذا يطول حسبك انت - [00:31:42](#)
ان تدرك ما قد صود المصنف رحمة الله لما قال ان ابا الحسن الاشعري امام في السنة مقدم وان طريقة الشيخ الجنيد طريق مقوم.

نعم وما لا يضر جهله وتنفع معرفته الاصح ان وجود الشيء عينه. وقال كثير من - [00:32:02](#)

غيره فعلى الاصح المعدوم ليس بشيء طيب. من هنا قال المصنف الى اخر الفصل الذي سنته في مجلس الليلة مما لا يضر جهله
وتنفع معرفته. المسائل الآتية هي من مسائل علم الكلام. غير - [00:32:23](#)

انها ليست ذات صلة بجمل الاعتقاد كالصنف الذي تقدم معنا منذ بداية حديثه عن التقليد في اصول الدين لما قال رحمة الله هناك
ابتداء فليجزم عقده بان العالم محدث وله صانع وهو الله الواحد والواحد شيء - [00:32:43](#)

الذى لا ينقسم الى هذا الموضوع. كل تلك جمل هي من علم الكلام كما يسمونه لكنها مسائل عقيدة. من هنا مما لا يضر جهله فهذه ليست
مسائل اعتقاد فجهلها لا يضر لكنه قال وتنفع معرفته - [00:33:03](#)

ما النفع هنا في المعرفة فهي المعرفة العقلية المحسنة. والحق ان هذه المسائل الآتية ان كانت تتفق معرفتها في باب الرياضة الذهنية
والعقل الاجمالي والادرارك العام. لكن هذه المنفعة ضئيلة محدودة بالقيام - [00:33:23](#)

الى ما يفني فيها من الاوقات والاعمار والاحبار وتسوية الصفحات فيما يصرف مثله في علم اكثر نفعا واجل مما يقرب الى الله ان كان
هذا مما لا يضر جهله فثمة مسائل يضر الجهل بها فهي اولى بالعناء وصرف الاذهان - [00:33:43](#)

والنظر في تحصيلها وتقريبها. ونحن سنمر هنا على ما اورد المصنف من مسائل هي كلامية محسنة. وليس في جدال في شيء منها او
تحقيق الحق في بعضها شيء يبني عليه قضية في الدين لا في اصله ولا في فرعه. الا ما قرره غلاة - [00:34:03](#)

منربط بعظ مسائل الاعتقاد تفريعا على جمل من علم الكلام. وهو من التلازم الفاسد والتسلسل الباطل. الذي افظى الى جمل من
مسائل العقيدة المنحرفة لما التزموا فيها اصولا فاسدة. علم الفلسفة كما يعلم لكم يبحث في حقائق الاشياء - [00:34:23](#)

ماحقيقة الاسم؟ حقيقة المكان الافلاك الشمس الاجرام. حقيقة الانسان والنفس والروح. الى ان وصل بهم قالوا عن
الكيفيات والحقائق الى حقيقة الخالق والخلق. حقيقة الذات الالهية. فكان الخوض بلا علم. بالمنطلقات العقلية القاصرة - [00:34:43](#)

الى الخوض في حقائق الغيب وكنهي ما لا يعلم بالعقل فكان ذاك التقرير الفاسد الذي لو اكتفى به اصحابه في ذاك قدر ما ضر في
علم الشريعة شيء لكن علماء الاسلام وارباب الدين لما دخلوا في تلك العلوم واستجلبواها اخذوا تلك القواعد فطردوها - [00:35:03](#)

ثم جاءوا الى مسائل العقيدة ودخلوا في الاسماء والصفات والغيبيات والقدر فاطردوا تلك القواعد وطردوها فيما يتعلق بالاعتقاد
فكانت الجنائية على مسائل العقيدة انطلاقا من تلك. نعم ابتدى رحمة الله بقوله الاصح ان وجود الشيء عينه وقال كثير منا غيره -
[00:35:23](#)

هذه مسألة في وجود الاشياء وفيها ثلاثة مذاهب. هل وجود الشيء عينه ام غيره؟ ايش يعني؟ عينك انت جسدك هذا وجودك هذا
الوصف هل وجودك الخارجي هو عين حقيقتك التي انت عليها؟ فلسفة محسنة يعني لن تجري من ورائها طائلة - [00:35:43](#)

ففيها ثلاثة مذاهب الذي عليه ابو الحسين البصري والاشعري ورجحه شيخ الاسلام ان وجود الشيء عينه. فوجود هو عينك انت وعينك
هو وجودك بخلاف هذا الوجود الخارجي بخلاف الوجود الذهني. الوجود الذهني صورة تنطبع عنك - [00:36:03](#)

الحقيقة الخارجية لكن الوجود الخارجي هو عين الشيء فيما يذهب الفلسفة الى ان وجود الشيء زائد عن الماهية فانت شيء ووجودك
شيء اخر زائد عن حقيقتك. ويرى بعضهم طبعا ما فائدة هذا؟ هو وصولا الى الذات الالهية. هل وجود الله - [00:36:23](#)

هو عينه ايضا قرر الفلسفه مذهبها ثالثا ان وجود الخالق عين ذاته بخلاف غيره فوجود المحدثات او المخلوقات شيء زائد عن حقائقها.
قال رحمة الله فعلى الاصح المعدوم ليس بشيء. دخل في مسألة ثانية - [00:36:43](#)

شيئية المعدوم هل يقال على المعدوم شيء؟ او لا يسمى شيئا؟ اعلم ان الخلاف ليس في اطلاق اللغة اللغة محل اتفاق ان لفظة الشيء
يطلق على الموجود والمعدوم فتقول شيء موجود وشيء معدوم. الخلاف اين - [00:37:03](#)

في الاصطلاح اطلاق الشيء على المعدوم بمعنى الثابت والمستقر. فعند اهل السنة وعند اهل الاسلام الشيب والثابت والموجود

متراضيات. فالشيء والموجود شيء واحد ثابت ومستقر. هذا شيء موجود شيء ثابت فشيء - [00:37:23](#)

الموجود لا خلاف فيها وعلى ذلك فالمعدوم عند اهل الاسلام ليس شيئاً وعند المعتزلة ايضاً تأثراً بتقرير الفلاسفة الثبوت اعم من الوجود. بمعنى ان الموجود نوع من الثابت فالثابت قد يكون موجوداً وقد - [00:37:43](#)

نكون معدوماً يقول اهل السنة لا ثابت الا الموجود. والمعدوم ليس ثابتاً. المعتزل يقولون لا الثبوت اوسع قد يكون الثابت موجوداً وقد يكون معدوماً. فالمعدوم اما مستحيل واما ممكن. فان كان مستحيلاً فلا يسمى - [00:38:03](#)

المعدوم ان كان مستحيل الوجود لا يسمى شيئاً. اما ان كان ممكناً الوجود بمعنى انك تقول جبل من فضة. شيء معدوم لكنه ليس ليس مستحيلاً ممكناً الوجود فان كان ممكناً فهو شيء ثابت متقارب طالما استقر ذهنا بامكانه العقدي غير مستحيل - [00:38:23](#)

فهو شيء. ومن هنا قرروا شيئاً المعدوم. قال رحمة الله فعلى الاصح. يعني عند اهل السنة خلافاً للمعتزلة المعدوم ليس بشيء ولا ذات ولا ثابت وكذا على الاخرين عند اكثراهم. نعم - [00:38:44](#)

فعلى الاصح المعدوم ليس بشيء ولا ذات ولا ثابت. وكذا على الاخر عند اكثراهم وان الاسم غير المسمى وان الاسم عين هذا تصحيف آآ شديد لانه غير الجملة تماماً ان الاسم عين المسمى - [00:39:00](#)

المعتزلة يقولون الاسم غير المسمى واهل السنة يقولون الاسم عين المسمى وهذا الذي يقرره المصنف رحمة الله فهو تصحيف آآ يخالف ما عليه المصنف رحمة الله تعالى هذه المسألة يا كرام من المسائل الحادثة - [00:39:24](#)

شكية المعدوم وما سبق قبل قليل لم يعرفها السلف الاولى. ولم ينقل عن احد من الائمة انه خاض فيها. كما يقول ابن جرير الطبرى رحمة الله يقول ثم حدث في دهرنا هذا حماقات - [00:39:43](#)

خاض فيها اهل الجهل والغباء والرعاع. يتبع احصاؤها ويصل تعدادها. فيها القول في اسم الشيء اهو هو ام هو غير وقال واما القول في الاسم اهو المسمى ام غير المسمى؟ فانه من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع - [00:39:58](#)

ولا قول من امام فيستمع فالخوض فيه شين والصمت عنه زين. ورأى ان هذا مما يعني دخل في علوم الاولى وهذا منذ زمن تقدممنذ زمن الطبرى رحمة الله لكن حقيقة هذا مما اورثه تعریب الفلسفة والمنطق فجنا منه اهل الاسلام شيئاً كثيراً من - [00:40:18](#) الهدر في الاوقات والجهود. اهل الاسلام لما رأوا ذلك مما اثر في العقائد انتدب بعض اهل العلم بالدخول في هذه المصطلحات والنقاش فيها والجريمة يقول شيخ الاسلام في بيان المسألة الاسم والمسمى هل هو ام غيره؟ يعني انت اسمك محمد او - [00:40:38](#)

ابو بكر او عبد الله اسمك هو عينك او شيء اخر؟ فهذا كله يا اخوة قد تقول يعني هذا يعني كلام فارغ ونوع من صرف الاوقات فيليس من ورائها طائل هم كل هذا التقرير عندهم وصولاً الى الذات الالهية واسماء الله هل هي ذاته ام مخلوقة؟ فهذا - [00:40:58](#)

كله يجر الكلام الى ارجاع القضايا الى اصول كلية عامة. هذه الاسم عين المسمى ام غيره؟ السلف يقولون الاسم عين المسمى فالله الخالق الرازق الله اسم وعلم على الذات الالهية. فهذا الاسم هو حقيقة مسمى الذات الالهية - [00:41:18](#)

وكذلك اسماؤه الحسنة سبحانه وتعالى العليم القادر الحي السميع البصير الخالق الرازق الى اخره اسماء الله عز وجل هي عين المسمى. ولابي الحسن الاشعري تفصيل. يقول اسماء الله ثلاثة انواع. ذكر اسم الله الذات الالهية قال هذه حقيقة - [00:41:39](#)

هي عين المسمى و قالوا هناك الاسماء التي فيها الصفات الذاتية مثل العليم والقادر فالاسم هي عين المسمى وجاء الى مثل الخالق والرازق فقرر المفاضلة. كل هذا التفصيل خلافاً لمذهب المعتزل. يقول شيخ الاسلام فان الناس قد تنازعوا في ذلك. والنزع اشتهر بعد الائمة بعد احمد وغيره - [00:41:59](#)

والذي كان معروفاً عند ائمة السنة احمد وغيره الانكار على الجهمية الذين يقولون اسماء الله مخلوقة ويقولون غير المسمى واسماء الله غيره. وما كان غيره فهو مخلوق ومن هنا قرروا ان اسماء الله مخلوقة. قال شيخ الاسلام وهؤلاء هم الذين ذمهم السلف وغلظوا فيهم القول. لأن اسماء الله من - [00:42:19](#)

كلامه كيف يعني الله سمي نفسه في كتابه يقول لأن اسماء الله من كلامه وكلام الله غير مخلوق بل هو المتكلم به وهو المسمى لنفسه

بما فيه من والجهمية يقولون كلام الله مخلوق واسماؤه مخلوقة وهو نفسه لم يتكلم بكلام يقوم بذاته ولا سمي نفسه باسم -

00:42:47

من هو المتكلم به والكلام لشيخ الاسلام. بل قد يقولون انه تكلم به وسمى نفسه بهذه الاسماء بمعنى انه لو خلقها في غيره لا بمعنى انه نفسه تكلم بها الكلام القائم به فالقول في اسمائه نوع من القول في كلامه سبحانه - 00:43:10

وتعالى. اعتدى السلف بالقضية رصدوا فيها المخالفة وحاولوا تفنيدها ليس مجازة لهذه الفلسفة التي لا طائل تحت لكن لأن فرع عن الحديث عن صفة الله وكلامه وما يتعلق بذلك من التفصيل. اه شارح الطحاوية ابن ابي العلم - 00:43:30

يقول طالما غلط كثير من الناس في ذلك وجهوا الصواب فيه. فالاسم يراد به المسمى تارة ويراد به اللفظ عليه تارة. فاذا قلت قال الله كذا او سمع الله لمن حمده ونحو ذلك هذا الاسم. فهذا هو المراد به المسمى - 00:43:50

نفسه يعني الله هنا هذا الاسم هو عين المسمى الذات الالهية. واذا قلت الله اسم عربي. انت الان عن ماذا تتكلم عن اللفظ وحده. واذا قلت الله اسم عربي. الرحمن اسم عربي. الرحيم من اسماء الله. ونحو ذلك. فالاسم ها هنا - 00:44:10

هو المراد الاسم اللفظ وليس المسمى ولا يقال غيره. فان اريد بالالمغایرة ان اللفظ غير المعنى فحق وان اريد ان الله سبحانه كان ولسم له حتى خلق لنفسه اسماء او حتى سماه خلقه باسماء من صنفهم - 00:44:30

يقول شارح الطحاوية فهذا من اعظم الضلال واللحاد في اسماء الله تعالى. حسبيك بهذا لو اه يعني ادركت جملة فيه من تفاصيل الجملة الجملية في هذا من غير الخوض فيه. يقول وان الاسم غير المسمى وان اسماء الله تعالى توقيفية. فعطف - 00:44:50

بحملة توقيفية اسماء الله لانها فرع عن حديث الاسم هل هو عين مسمى ام هو خلافه؟ فاورد رحمة الله تعالى ان اسماء الله توقيفية معنى انه لا يسمى الله الا بما سمي به نفسه سبحانه في كتابه او بما سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:45:10

فقد مر بك فيما سبق هل يصح اطلاق بعض الاسماء على الله التي لم ترد في الكتاب ولا في السنة كالصانع والمحدث ونحو ذلك فالجواب ان الاصل فيها الامتناع. لكن بعض اهل العلم مجازة لاهل الاصطلاح في اصطلاحهم استعملوا تلك الالفاظ - 00:45:30

طريقة الا تتضمن شيئاً يوهم معنى النقصان او نفي التنزيه عن الله عز وجل او استلزم شيء من المعاني الباطلة والله اعلم. نعم وان المرء يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى خوفاً من سوء الخاتمة والعياذ بالله - 00:45:50

لا شك في الحال. هل يجوز الاستثناء في الايمان؟ هذا ايضاً من تفاصير مسائل العقيدة. لما ينسب الى الحنفية اه عدم تجويز الاستثناء في الايمان يعني لا يجوز ان تقول انا مؤمن ان شاء الله. يقول اذا قلت ان شاء الله فهذا شق - 00:46:10

كن في الايمان والايمان اصله التصديق ومن مقتضياته اليقين المنافي للشك. فاذا وقع الشك ما تحقق الايمان بشرطه اللازم. وبالتالي قد ينتفي الايمان فمنعوا تجويز الاستثناء في الايمان ومن اهل العلم ومن طوائف الاسلام من اوجب الاستثناء في الايمان وينسب الى بعض السلف. يعني يجب ان تقول انا مؤمن ان - 00:46:30

يا الله فاذا لم تقل فقد وقعت في التزكية المذمومة التي نهى الله فلا تزكوا انفسكم. لأن الايمان امر باطل وغاية ما يملك الانسان من نفسه وامر قلبه ما عساه ينجو به. لكن الايمان الحقيقي الذي يكتب الله لصاحبه الجنة والنجاة من النار والخاتمة الحسنة هو - 00:46:58

ما يختم له به في اخر عمره وانت لا تدري ماذا يكون. فاذا تقول انا مؤمن ان شاء الله تزيد به ماذا؟ تزيد به به حسن العاقبة التي تجهلها فتنسبها الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى. فاذا ماذا فهمت؟ هل وقع قول - 00:47:18

موجب الاستثناء مع مانعه على موضع واحد. الجواب لا مانع الاستثناء منعه لاي سبب؟ لما يستلزم من الشك وموجب الاستثناء بما اوجبه دفعاً لتزكية اذا السلف يرون جوازه بمعنى عدم العلم بالعاقبة. ومن منعه لمعنى الشك فهذا غير مراد - 00:47:38

تدرك ان الخلافة لفظي. ولهذا قرر المصنف ماذا قال وان المرء يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى خوفاً من سوء الخاتمة. يعني جهلاً بالعاقبة. لا شكا في الحال. وبهذا - 00:48:04

قرر ان هذا المعنى لا ينبغي ان يكون محل خلاف. نعم وان ملاذ الكافر وان ملاذ الكافرين وان احسن الله اليكم وان ملاذ الكافر

استدرج ملذ جمع ملذة هل اللذاند التي يجدها الكافرون - 00:48:20

في حياته نعمة من الله ام نعمة اذا قلت استدرج فهو نعمة. قرر هنا خلافا للمعتزل. المعتزلة يقولون هي نعم. واهل السنة يقولون بل المال ما يؤتى للكافر مما لذات لا يسمونها نعمة يقول استدرج ويستدلون بعموم النصوص واملي لهم ان كيدي متين وقول سنسنستدرجهم من حيث لا يعلمون - 00:48:41

فما يؤتى للكافر هو من النعيم المعجل في الدنيا وهو ايضا مما يستدرج به حتى يقضى ما له من حسنه ان كان له فيتمحض العقاب في الاخرة عيادة بالله. نعم. وان المشار اليه بانا الهيكل المخصوص. وان المشار اليه بان - 00:49:07

انت اذا قلت انا واشرت باصبعك الى اين تستشير الى هذا الهيكل المخصوص. هيكلك يقول وان المشار اليه بانا هو هذا الهيكل. دخل في مسألة ايضا فلسفية. هل النفس والروح شيء واحد - 00:49:27

هل النفس هي البدن والروح هو النفخة الباطنة؟ ام النفس الروح متراوفة وانها الجوهر اللطيف؟ كما يقولون وان الجرم هذا شيء مغاير قال رحمة الله ان المشار اليه بان الهيكل مخصوص يعني النفس ليست هي الهيكل المخصوص. فان قلت كيف يقولون في اللغة جاء - 00:49:48

محمد نفسه وفعلت هذا بنفسي. وهذا صيغة لفظية للتاكيد. ليس المراد بها ان النفس هي حقيقة هذا البدن والجسم. اذا الجرم هذا والبدن ليس هو النفس بل النفس مرادفة للروح. واما الهيكل المخصوص بشيء مغاير. نعم - 00:50:10

ان الجوهر وان الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتتجزأ ثابت ثابت. طيب عند المتكلمين الجسم من الاجزاء التي لا تتتجزأ. الجسم يتربك من اجزاء وكل جزء فيه لا يتتجزأ. والمقصود بالجزء الذي لا يتتجزأ - 00:50:30

ما لا يقبل القسمة حسا ولا عقلًا فاصغر وحدات تركيب الجسم هو الجزء. قال وان الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتتجزأ ثابت جسم يتربك من اجزاء. هذه الاجزاء التي لا تقبل الانقسام تسمى جوهرًا. قال وان الجوهر الفرد - 00:50:50

لك ان تقول يعني في علم التركيب والتكون والخلايا والخلقة ما يسمونه بالخلية وهي اصغر الوحدات التي يتربك منها الخلق لكن هذا مصطلح اعم لا يدخل في الخلقة الاحياء بل في كل شيء محسوس مخلوق. الجوهر الفرد هو اصغر الاجزاء التي يتربك - 00:51:13

منها الجسم مهما تعددت اجزاءه. يقول ثابت بمعنى انه محل يستقبل الصفات فالأشياء عندهم تنقسم الى جوهر وعرض يعني ذات صفة الجوهر هو الذات والعرض هي الصفة وسيأتي كلامهم عنها - 00:51:33

وانه لا حال اي لا واسطة بين الموجود والمعدوم. خلافا للقاضي وامام الحرمين. طيب. المعقول منحصر في شيئين موجود ومعدوم. يعني اي شيء يدركه العقل فلا يخرج عنه اما موجود واما معدوم. ولا شيء - 00:51:49

الثالثة وسط بين هذين على ما يقرره علماء الاسلام. اثبتت المعتزلة حالا وسطا بين الموجود والمعدوم سموها الحال شيء لا موجود ولا معدوم. وسط بينهما عرفوها فقالوا صفة لا موجودة ولا معدومة. صفة لا موجودة - 00:52:09

ولا معدومة قائمة بموجود. فجعلوا هذه الحالة الواسطة بين الموجود والمعدوم. ونسب مصنف ان القاضي وامام الحرمين يوافق المعتزلة في اثبات هذا الوصف الذي يكون وسطا بين الموجود والمعدوم. والقضية ايضا كلامية محظة - 00:52:32

والحق ان قول القاضي الذي ينسب فيه الى موافقة المعتزلة هو احد قوله والآخر يوافق فيه الجمهور. اما امام فقد قرر ذلك لكنه رجع عنه الى قول الجمهور ونفاه تماما - 00:52:52

نعم وان النسب والاضافات امور اعتبارية ذهنية لا وجودية. النسب والاضافات ما يناسب بين شيئين او الى شيء نسبة الى شيء اخر يسمى النسب والاضافات. امور اعتبارية ذهنية. ليست شيئا محسوسا - 00:53:08

الموجودة. ذهب الفلاسفة الى ان الاعراض النسبية موجودة في الخارج. وهي مفهومات تعقل بالقياس اسئلة الغير. ايش يقصدون بالاعراض والنسب يقولون الاعراض النسبية سبعة الاي والمتى والموضع والملك والاضافة وان يفعل وان ينفع - 00:53:27 طبعا هو يقول السبكي في البداية هذه جمل لا يضر جهلها وتنفع معرفتها. فاذا ما جهلت ملتها فلا يضر ان شاء الله فامرها كما جاءت

يقول ان النسب والاظافات امور اعتبارية ذهنية لا وجودية. يقول الفلاسفة لا هي وجودية. يعني اين الشيء مكانه؟ تقول الشيء -

00:53:51

هكذا تحت كذا. هذه النسبة للشيء في نسبته الى الزمان او الى المكان او الى فعله او الى وقوع الفعل به. هذه النسب الى الشيء هل هي ذهنية؟ ام هي وجودية؟ عامة اهل الاسلام يقولون هذه النسب والاضافات امور -

00:54:10

ثرية ذهنية غير موجودة بالخارج. والفلسفه يقولون بل موجودة هي حقائق ووجودها مفهومات تعقل بالقياس الى الغير. نعم وان العرض لا يقوم بالعرض ولا يبقى زمانين ولا يحل محلين. هذه ثلاث مسائل تتعلق بالاوصاف او الصفات -

00:54:30

يعني الصفة العرب لا يقوم بالعرب. يعني الصفة لا تحل بصفة. الصفة تقع على على الذات نعم العرب يقوموا بالجوهر او الصفة تحل بالذات. يقول العرب لا يقوم بالعرض. هذا ايضا طريقة اهل -

00:54:50

السنة عامة ان الصفة لابد لها من محل تقوم به وهو الذات او اذا شئت باصطلاح العرض لا يقوم الا على الجوهر. ليش؟ لامرین ان قيام الشيء بالشيء حلوله به يعني كونه تابعا له في التحيز. ولا تحيز الا على الجوهر وليس للعرب -

00:55:08

والامر الثاني ان الشيء اذا كان الوصف لو قام عرض باخر لو قام وصف بوصف اخر وهذا الوصف قام بوصف ثالث ويتسلاسل فلابد من الانتهاء الى المحل. يعني مستتعلق صفة بصفة والثانية الثالثة حتى ترجع اخر الصفات الى -

00:55:32

الى ذات الى جوهر فلتجعل قيام العرب بالجوهر ابتداء ويكفي استلزم هذا التسلسل. فيما يذهب الفلسفه الى جواز قيام العرب بالعرب ويقررون في هذا ايضا جدلا فلسفيا. قال ولا يبقى زمانين هذه المسألة الثانية -

00:55:52

هل العرض يفني او يبقى يقول اهل الاسلام العرب لا يبقى الصفات تفني ولا تبقى زمانين والفلسفه يرون بقاءه وانتقاله فيما بعد والمسألة هل يقوم العرض الواحد بمحلين يعني العرب الواحد الصفات كالعلم. العلم الذي حصل عندك غير العلم الذي حصل عند زيد. ويرون انه يجوز ان تحل الاعراض بزمنين -

00:56:09

ومحلين ويختالفهم غيرهم فيقولون لا يبقى العرض بمحلين ولا زمانين بل يكون عرض ويذول ويحل عرض كان اخر وكذلك في شأن الزمان. نعم. وان المثلين لا يجتمعان كالضدين بخلاف الخلافين -

00:56:38

اما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان. وان اخذ طرفي الممكن آآ يقسمون ايضا الموجودات الى مثلين ومثلين وضدين وخلافين ونقبيضين. قال المثلين لا يجتمعان حتى يسهل عليك. المثلان كالبياض والبيظ. بياض الورق وببياض الثلج. كلها بياض. فمن ناحية كونهما كون كل منهما بياضا فهذا تماثل -

00:56:58

لكن هل بياض الورق وهو مثل بياض الثلج في البياض؟ هو ليس مثله بما شيئاً فلذلك بما مثيلان فيتماثل في البياض ولك ان تقول ايضا فض الدين كالبياض والسود ضدان عبارة عن وصفين وصفين بينهما غاية الخلاف. فهذا ابيض وهذا اسود. فالبياض -

00:57:28

هو السود ضدان والبياض والبياض ممتاز. اما النقيضان فكالحركة والسكن كالقيام وعدم القيام نقيضان وصفان احدهما وجودي والآخر عدمي. وهما على تخالف تام. اما قوله الخلافان فشيئان ايراني في الحقيقة ليس شيء يجمع بينهما. كما تقول البياض والطول -

00:57:56

وهكذا فهذان شيئاً متغيران. فاذا الاشياء المتغيرة اربعة اصناف اما متماثلة او متضادة او متناقضة او متخالفة فالشيئان اذا اما مثلان او ضدان او نقيضان او خلافان فهذا تقسيم الاشياء بحيث اذا -

00:58:23

الوصف في قيل ضد الشيء كذا ونقشه كذا ادركت ما المراد به. الفرق بين الضدين والنقبيضين ويقع الخلط بينهما كثيراً الذي يجمع بينهما التناقض. الضدان بينهما تناقض. والنقيضان ايضا بينهما تناقض. لكن معقد التفريق بينهما ان -

00:58:43

الدين وصفان وجوديان. ولذلك يقول بعضهما لا يجتمعان وقد يرتفعان. بياض وسود. لا يجتمعان لكن قد يرتفعان فيحل صفرة او حمرة او خضراء. بخلاف النقبيضين فهما وصفان احدهما وجودي والآخر عدمي -

00:59:03

والبصر كالحركة والسكن كالحياة والموت. فهما نقopian بمعنى انهما لا يرتفعان معا ولا يجتمعان معا ولابد من حلول احدهما بالذات

او بالجوهر. نعم. وان اخذ طرفي المؤمن. وان احد طرفي الممکن - 00:59:23

احسن الله اليكم. وان احد طرفي الممکن ليس اولى به من الآخر. ايش يقصد بالممکن يقسمون الموجودات الى واجب ومستحيل وممکن. واجب الوجود ومستحيل الوجود وممکن الوجود. ايش الممکن الوجود ما يجوز وجوده ويجوز عدمه فما طرفا - 00:59:44

الوجود والعدم طرف الممکن وجود عدم. يقول احد طرفي الممکن ليس باولى من الآخر قال ليش ؟ لان الفلسفه يقولون العدم اولى به. الممکن الان يجوز ان يوجد ويجوز الا يوجد لانه جائز الوجود. فليس - 01:00:10

مستحيل الوجود ومستحيل الوجود ملصقا به وليس واجبا فيكون الوجود ملصقا به. الان يا اخوه بين الوجود والعدم ثلاثة اشياء واجب الوجود. فمتصل بالوجود ومستحيل الوجود متصل بالعدم. باقي اللي في المنتصف ما هو - 01:00:30

الممکن ويتجاذبه طرفا الوجود والعدم. يقول الفلسفه هذا الممکن الواقع في المنتصف هو اقرب الى العدد. ليش لانه ما يحتاج الى شيء لايجاده ويكتفيه انتفاء جزء علة الوجود. بخلاف ما لو اردته تربطه بالوجود فيحتاج الى علة وجود. فهو - 01:00:50

والى العدم اقرب نعم. وان احد طرفي الممکن ليس اولى به من الآخر. وانباقي تاج الى السبب وينبني على ان علة احتياج الاثر الى المؤثر. الامكان او الحدوث او هما جزء - 01:01:10

او الامكان بشرط الحدوث. وهي اقولنا. الباقي محتاج الى السبب. باقي الممکن. هل يحتاج الى سبب مبني على مسألة عندهم كما اشار المصنف احتياج الممکن الى مؤثرين مقصود بالمؤثر ما يكون سببا في وجود الممکن يعني في اخراجه الى حيز الوجود. ما سبب - 01:01:30

ما المؤثر في ايجاد الممکن؟ هل هو الامكان ام الحدوث يعني الوجود بعد عدم او مجموعهما او الامكان بشرط الحدوث. قال الفلسفه يفتقر الى الامكان. وقال المتكلمون من اهل الاسلام بالثلاثة الاخيرة. يقول المصنف رحمة الله يبني على ان علة احتياج الاثر الى المؤثرين - 01:01:54

يعني هذا الممکن للوجود حتى يحتاج الى اثر وجده؟ هل يتوقف على الامكان ام الحدوث؟ ام بالاستواء وهمما جزء علة ام بترتبط احدهما على الآخر الامكان بشرط الحدوث؟ قال هي اقول. نعم - 01:02:20

والمكان طيل السطح الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي. وقيل بعد موجود ينفذ فيه جسمه وقيل بعد مفروض والبعد الخلاء والبعد الخلاء والبعد الخلاء طيب عرف المكان وسيعرف الزمان ثم يعرف الجوهر ويعرف العرب ويعرف المعلول واللذة الى اخر ما جاء - 01:02:39

قلت لك الفلسفه هي علم يبحث في حقائق الاشياء. عرف الزمان فقال عفوا عرف المكان قال السطح الباطن للحاوي والمماس للسطح الظاهر من المحوي. اترك هذا الكلام وتخيل كأس ماء - 01:03:11

كوب ماء هو مكان للماء الذي يدخله الذي يحصل ان الجزء الباطن للكأس وهو الحاوي يماس ماذا يمس محوي يمس الجزء الظاهر من المحوي. فالجزء الباطن من الحاوي يماس الجزء الظاهر من المحوي. بس خلاص هو هذا. هو هذا المكان. قال المكان - 01:03:28
قيل هو قيل يعني في احد تعريفاته السطح الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي وكذلك الشاب في الكرسي الذي تجلس عليه والصندوق الذي تضع فيه الاثاث والكيس الذي تضع فيه الطعام الجزء الباطن من الحاوي يماس الجزء الظاهر من المحوي - 01:03:49

ويسمى مكانا هذا التعريف الذي ذكره المصنف هو لارسطو من فلاسفه اليونان. ويقول شيخه افلاطون بالتعريف الثاني بعد موجود ينفذ فيه الجسم. الابعاد ثلاثة طول وعرض ارتفاع فيعرفون المكان بأنه احد الابعاد بعد موجود ينفذ فيه الجسم - 01:04:12

ويقول غيرهم في الفلسفه بعد مفروض ليس موجودا عدم المحض ليش؟ قالوا لانك لو قلت بعد موجود فانت تتقول بحلول شيء في شيء فتتدخل الاشياء. يعني هل يكون هذا الجسم - 01:04:36

الذي هو حل بالمكان. اذا قلت ان المكان بعد موجود فحل به هذا الجسم في المكان. فاين ذهب المكان؟ فقال بعد مفروض يعني هو

بعد عدم فجاء فحل به. قال والبعد الخلاء يعني الفراغ. نعم - 01:04:53

والمراد منه والخلاء جائز. وقيل بعد مفروض وبعد الخلاء والخلاء جائز. جائز الوجود يعني والتتصوف نعم والمراد منه كون الجسمين لا يتتسانس ولا بينهما ما يمسهما. نعم هذا الفراغ بين الاجسام - 01:05:11

بينك وبين الذي بجوارك بين كل شيء وشيء. الفراغ او الخلاء ما هو؟ قال كون الشيئين لا يتتسانس ولا بينهما ما يمسهما. فماذا يسمى هذا فراغا او خلاء. نعم. والزمان قيل جوهر ليس بجسم ولا جسماني. وقيل فلا وقيل فلك معين - 01:05:33

وقيل فلك معدل النهار وقيل عرض فقيل حركة معدل النهار وقيل مقدار الحركة طيب بعد فرغ من تعريف المكان على الطريقة الفلسفية في حقيقته عرف الزمان. قيل جوهر هذا التعريف قدماء الفلاسفة - 01:05:54

قيل قدم قيل جوهر ليس بجسم ولا جسمان. جوهر اذا هو ليس صفة وشيء محسوس. لكن اه احترزوا فقالوا ليس جسما ولا جسمانيا 01:06:12

جسم يعني مادي محسوس جسماني يعني متشكل قابل لذلك حتى لا تتصور ان الزمان قطعة يمكن الوقوف - 01:06:12
بشيء من الحواس ثم قال وقيل فلق معدل النهار هذا ايضا عند الخائضين في تقسيم علم الهيئة او الفلق الى اقسام وافلاك في

ال التقسيم القديم للفلاسفة فيسمون الزمان فلك معدل النهار. وقيل عرض يعني صفة وليس بجوهر - 01:06:32

فقيل حركة معدل النهار يعني ليس نفس الفلك بل حركته وقيل مقدار الحركة في تعريف لحقيقة الزمن الذي لو قيل لاحد اليوم ما هو الزمن وكيف تعرفه؟ الخوض فيه كان شأننا لشئون الفلسفة القديمة التي تحاول تكييف ماهية - 01:06:50

الأشياء والوقوف على حقائقها. نعم. والمختار والمختار انه مقارنة متعدد موهوم لمتعدد جدد المعلوم ازالة للايهام. يعني الذي رجحه المصنف هي طريقة الامدي. وان الزمن امر عددي. قال مقارنة متعدد موهوم يعني غير موجود. لمتعدد معلوم ازالة للايهام. نعم.

ويمتنع تداخل الاجسام - 01:07:10

وبعضاها في بعض على وجه ينفذ به جسم في محله فیحل معه لانك لو قلت بتدخل الاجسام سيفضي ذلك الى حلول جسمين في محل واحد وبالتالي فيقتضي اتساعه او تزاحمه. لكن المشاهد والمحسوس لا يحل جسم مكان اخر. حتى لو انك اتيت بشيء من الماء في كوب فيه - 01:07:40

فздته واضفته فوقه حل محله فازاحه. وهكذا لا يجتمع الا ان تقول يحل جسمان او حقائقان متغيرتان وبالتالي فلا يمكن ان يحل شيء بشيء. فإذا حل شيء باخر فليس بجوهرين. بل عرض حل بجوهر. او عرض بعرض على طريقة - 01:08:00

فلاسفة. نعم. وخلو الجوهر عن جميع الاعراض. يعني يمتنع ايضا خلو الجوهر عن جميع الاعراض. لا يمكن ان يتصور وجوه البلاء اعراب فلاذات بلا صفات. بل شيء من الصفات يخلو من بعضها لكن ذات او جوهر لا يتصرف بشيء اطلاقا فهذا - 01:08:20

لان عديم الصفات هو العدم. وليس شيئا موجودا. والجوهر غير مركب من الاعراض اذا من ماذا يتربك الجوهر؟ من الاجزاء التي قلنا قبل قليل انها اصغر ما يمكن ان يتكون به والجوهر الفرد كما يسميه الفلاسفة - 01:08:40

اما الاعراض فليست مما يتربك منها الجوهر او الجسم. نعم. والابعاد متناهية. لشأن الابعاد متناهية نعم طول وعرض وارتفاع متناهي يعني لا يمكن ان تبقى هكذا بلا حد لابد لها من حد تنتهي خلافا لحكماء الهند قيل وابو البركات النسفي - 01:09:00

اه من وافقهم في اه عدم تناهي الابعاد. نعم. والمعلم قال الاكثر يقارن علة يقارن علته زمانا والمختار وافقا هل المعدل يقارن علته او يعقبها يعني هل العلة تأتي مصاحبة للمعدل او تسبقه؟ قال والمعلم والمعلم قال الاكثر - 01:09:20

يقارن علته زمانا والمختار وافقا للشيخ الامام يعقبها مطلقا. وثالثها ان كانت وضعية عقلية اما الترتيب رتبة فوفارق طيب لاحظ معي ما العلاقة بين العلة والمعلم؟ العلة مفهومها العام وليس العلة الشرعية. يعني الشمس وضوئها. اين العلة؟ الضوء ومعلولها - 01:09:50

العلة هي الشمس معلولها الضوء. لا خلاف في تقدم وتأخر الذات رتبة. يعني لا خلاف ان جرم الشمس بوجود متقدم على على الضوء لا خلاف. الخلاف في ماذا؟ الخلاف كما يقولون في الزمن. يعني هل وجود العلة - 01:10:20

مقارن للمعلوم او تأتي العلة فيعقبها المعلوم. يقول هنا قال الاكثر يقارن علته زمان. يقولون مثل حركة المفتاح مع حركة اليد فالمفتاح ما يتحرك الا اذا حركته اليد. فالسؤال هل تتحرك اليد فيتحرك المفتاح؟ يقول الاكثر المعدول يقارن - [01:10:40](#) علته ويضربون المثال بتحرك المفتاح مع تحرك اليد في المقارنة. يقول المصنف والمختار وفaca لشيخ الامام يعقبها مطلقا اه يعني لا تكونوا العلة الا قبل المعلوم. تأتي العلة اولا فيعقبها المعلوم. ان اردت هذا بالقياس الشرعي فنعم. تأتي العلة - [01:11:03](#) المعنى المؤثر فيأتي المعلوم الذي هو الحكم المتصف بذلك الوصف المؤثر ونحوه. قال رحمة الله وثالثها ان كانت وضعية لا عقلية. التفصيل بين العلة العقلية والعلة الوضعية فعقولا لا يمكن ان تكون - [01:11:24](#) علة الا سابقة ثم يأتي المعلوم بعدها. كالدخان مع النار. لا دخان قبل وجود النار. كالظل مع وجود الشمس فتططلع الشمس غدا فيخرج الظل لا يمكن في الامور العقلية الا ذلك بخلاف الوضعية فانها قد تقارنه فثلاثة مذاهب قال اما الترتيب رتبة - [01:11:44](#) وفاق نعم. واللذة حصرها الامام والشيخ الامام في المعرف. وقال ابن زكريا هي الخلاص من الم وقيل ادراك الملائم والحق ان الادراك ملزومها ويقابلها الالم نعم. عرف اللذة والالم اللذة ما هي؟ لاحظ معي ان هذه اشياء الان هي امور يعني مدركة - [01:12:04](#) والخوض في تعريفها والوقوف على جمل تحاول وصفها او تقربيها يزيدتها بعدها. فلذلك عندما يعمدون تعريف الواضحات وحد البديهييات يزيدتها ذلك غموظا. قال رحمة الله اللذة حصرها الامام من يقصد؟ الرازى والشيخ الامام والده في المعرف. ايش يقصد بالمعارف؟ نعم وما - [01:12:34](#)

يريد ان يقول العلم لان المعرفة اوسع. العلم اليقين. لا المعرف يعني ادراكات العقول. السؤال هل اللذة حقيقة هي المعرف لا اللذة اوسع. اللذة يا كرام قد تكون لذة بصر. يعني انت لما تقول ادراك الحلاوة - [01:13:04](#) يعني حلاوة المطعم لذة تدرك بذائقه اللسان الفم. وجمال الشيء ومنظره لذة تدرك بالباصرة وحسن الصوت لذة تدرك بالسامعة بهذه الحواس. طيب ويبقى ان المعقولات والمعارف لذة تدرك كما يقولون بالقوة بقوه العقل والتفكير. فلما يقول ان الرازى ووالده تقييد الدين - [01:13:24](#)

حصروا اللذة في المعرف. هل هو يعني اخراج لباقي انواع اللذائذ من مفهوم اللذة؟ اذا هذا ليس حسرا حقيقيا بل هو دعائي والمقصود ان اشرف اللذائذ هي لذة المعرف. ولك ان تنزل هذا على بعض الطرائق والنصوص الشرعية الحج عرفة. ليس نفي - [01:13:54](#) لباقي الاركان لكن ذكر باشرف ما يمكن ان يستعمله من اركان واجزاء. وقال ابن زكريا نسبنا ايضا الى آآ الطبيب قال هي الخلاص من الالم. يعني جعل اللذة هي مفارقة الالم. يعني لان اللذة تقابل الالم. وهي من الاضداد لها - [01:14:14](#) فاذا قلت ما اللذة قال مفارقة الالم. بمجرد ان يزول الالم فهي اللذة. فاذا زال المرض عن المريض فهو في اللذة. وان لم يكن في نعيم ولذا اذا اخر. واذا زال الكرب عن المكروب فهي لذته. واذا حصل الانفراج للمغموم فهي لذته. قال هي مفارقة - [01:14:34](#) الالم وقيل ادراك الملائم. مهما كان هل هو ادراك الملائم او مفارقة الالم؟ قال المصنف والحق ان الادراك ملزومها وهذا تحقيق دقيق. ليست اللذة هي ادراك الملائم. بل اذا حصل الملائم - [01:14:54](#)

وصار الادراك لها فيما بعد لذة فهذا من اللازم والا فاللذة شيء اخر يكون الملائمة لها تبع لازم له لا ينفك. قال ويقال الالم يعني يقابلها في التعريف والحقيقة والماهية. نعم. وما تصوره العقل اما واجب او ممتنع - [01:15:14](#) او ممكن لان ذاته اما ان تقتضي وجوده في الغالب وجوده احسن الله اليكم. لان ذاته اما ان وجوده في الخارج او عدمه او لا تقتضي شيئا. نعم هذه ختم بها المصنف ما تصوره العقل اما واجب او - [01:15:34](#)

او ممكن يعني في الوجود. واجب الوجود قال ما اقتضى وجوده في الخارج. او ممتنع ما عدمه في الوجود او الممكن الذي هو كما تقدم آآ يتحمل هذا وذاك قال لان ذاته لان ذات الشيء متصور عقلي - [01:15:54](#) اما ان تقتضي ذاته الوجود او تقتضي ذاته العدم او لا تقتضي شيئا لا الوجود ولا العدم. أصبحت الممكتات عقولا او المتصورات عقولا اما واجبة او جائزة ممكنة او واجبة العدم التي هي مستحيلة الوجود. هذه جمل كما - [01:16:14](#)

اوردها المصنف رحمة الله تعالى مما هي من صميم علم الكلام بل من رياضاته التي لا يجب اعتقادها فان حصلت وجد صاحب العلم او الفقيه المجتهد وجد بها قدرًا يتسع به الادراك والفهم. وكما قال لا ينظر جهلها لكن معرفتها شيء - [01:16:34](#)
من رياضات العلم والعقل يحصل بهن نفع واثر ولو في غيره بقيت خاتمة الكتاب لعلنا نمر عليها في مجلس لاحق ان شاء الله تعالى
اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والرزق الواسع والله - [01:16:54](#)